

950 - أحاديث ال أذكار وال ادعية)أذكار الأذان(الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فلا يزال الحديث عن الاذكار المتعلقة بالاذان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه

وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي - 00:00:18

فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو

ان اكون انا هو - 00:00:39

فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة. رواه مسلم دل هذا الحديث انه يشرع للمسلم بعد سماعه المؤذن وقوله مثلما يقول ان يأتي

عقب ذلك بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. وخير ما يؤتى به من ذلك وافضله الصلاة - 00:00:56

الابراهيمية التي علمها النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه عندما سأله كيف يصلون عليه عن ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة

رضي الله عنه فقال الا اهدي لك هدية؟ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم - 00:01:19

فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على

محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه - 00:01:45

قوله ثم سلوا الله لي الوسيلة اي اطلبوا من الله ان يمن علي بالوسيلة. وقد بين عليه الصلاة والسلام في حديث اخر الصيغة لهذا

السؤال وستأتي من حديث جابر رضي الله عنه قريبا - 00:02:07

قوله فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو اي مكانة ودرجة عالية رفيعة في الجنة خصها الله عز

وجل لواحد من عباد الله - 00:02:25

قال عليه الصلاة والسلام وارجو ان اكون انا هو اي ان اكون صاحب هذه المنزلة ثم ذكر الثواب الذي يناله من يحافظ على هذه الدعوة

العظيمة. قال فمن سأل لي الوسيلة حلت له - 00:02:41

الشفاعة اي حلت له شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا فيه اثبات الشفاعة له صلى الله عليه وسلم وانه يشفع لاهل الاخلاص لمن

لا يشرك بالله شيئا وقد افاد الحديث ان شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام تنال باسباب - 00:02:59

وفي الحديث بيان سبب من اسباب نيلها واعظم اسباب نيلها امران بل اصلان لا بد منهما الاول اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى ولهذا

جاء في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:03:21

قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من بقلبه رواه مسلم وروى مسلم ايضا في

صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي - 00:03:42

دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم قيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك

بالله شيئا الامر الثاني اتباع النبي عليه الصلاة والسلام والسير على منهجه والقيام بالاعمال الصالحة. التي امر بها - 00:04:05

ودعا اليها الربيع بن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته فقال

لي سل فقلت اسألك مرافقتك في الجنة. قال او غير ذلك - [00:04:33](#)

قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة - [00:04:56](#)

ات محمدا الوسيلة والفضيلة. وابعثوا مقاماً محموداً الذي وعدته. حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري قوله اللهم رب هذه الدعوة التامة الاشارة في قوله هذه الى الاذان فالاذان دعوة تامة لما اشتمل عليه من الالفاظ الكاملة والاذكار العظيمة والتعظيم لله والتوحيد والشهادة للنبي - [00:05:17](#)

عليه الصلاة والسلام بالرسالة فهي دعوة تامة جمعت الخير كله وقوله والصلاة القائمة اي المنادى لها والمأمور باقامتها فهي صلاة قائمة امر الله عز وجل باقامتها والمحافظة عليها والمداومة على الاتيان بها - [00:05:48](#)

وهي قائمة اي لا ينسخها شيء بل هي باقية مستمرة وقوله اتي محمدا صلى الله عليه وسلم الوسيلة تقدم ان الوسيلة منزلة عالية في الجنة لا تنبغي الا واحد من عباد الله - [00:06:11](#)

وقوله والفضيلة اي المكانة السنية والرتبة العلية وعظمة الخيرات والفضائل التي يمن الله تبارك وتعالى عليه بها قوله وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته اي في قولك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً - [00:06:29](#)

وقد نكر المقام تفخيماً له وتعليقاً للسان ومن هذا المقام المحمود الشفاعة العظمى يوم القيامة. فان الناس يلحقهم من الكرب والغم ما لا يطيقون في ذلك اليوم العظيم فيأذن الله جل وعلا في ذلك اليوم للنبي صلى الله عليه وسلم بالشفاعة. يقول ارفع رأسك وسل تعطى - [00:06:52](#)

واشفع تشفع وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:07:21](#)

وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديناً غفر له ذنبه. رواه مسلم وهذا يؤتى به عندما يفرغ المؤذن من قول اشهد ان محمدا رسول الله فقد رواه ابو عوانة في مستخرجه بلفظ من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله - [00:07:38](#)

الله رضيت بالله الحديث. هو صريح في ان السامع يقول ذلك بعد جواب المؤذن على الشهادتين يقول مرة واحدة قوله رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالاسلام ديناً - [00:08:04](#)

الرضا بالله ربا يقتضي الاخلاص والاقبال على الله ومحبته سبحانه ومحبة دينه والاقبال على طاعته والرضا بمحمد عليه الصلاة والسلام رسولا يتطلب انشراح الصدر لما جاء به والاقبال على سنته ومحبته - [00:08:24](#)

وتقديم محبته عليه الصلاة والسلام على محبة النفس والنفيس والوالد والولد والناس اجمعين والرضا بالاسلام ديناً يتطلب محبة هذا الدين وان يقبل عليه وان يحافظ عليه وهذه المذكورات هي الاصول الثلاثة التي يسأل الناس عنها عندما يدخلون قبورهم -

[00:08:43](#)

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلاً قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعط رواه ابو داود - [00:09:10](#)

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. رواه ابو داود والترمذي وقد افاد الحديثان ان الدعاء مستجاب بعد الاذان - [00:09:27](#)

وبين الاذان والاقامة قال ابن القيم رحمه الله واما هديه صلى الله عليه وسلم في الذكر عند الاذان وبعده فشرع لامته منه خمسة انواع احدها ان يقول السامع كما يقول المؤذن. الا في لفظ حي على الصلاة حي على الفلاح. فانه صح عنه ابدالهما - [00:09:44](#)

بلا حول ولا قوة الا بالله ولم يجئ الجمع بينها وبين حي على الصلاة حي على الفلاح وللاقتصار على الحيلة وهديه صلى الله عليه وسلم الذي صح عنه ابدالهما بالحوقة - [00:10:12](#)

وهذا مقتضى الحكمة المطابقة لحال المؤذن والسماع فان كلمات الاذان ذكر فسن للسماع ان يقولها وكلمات الحيلة دعاء الى الصلاة لمن سمعه فسن للسماع ان يستعين على هذه الدعوة بكلمة الاعانة وهي لا حول ولا قوة الا بالله - [00:10:29](#)

الثاني ان يقول وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا واخبر ان من قال ذلك غفر له ذنبه - [00:10:54](#)

الثالث ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من اجابة المؤذن واكمل ما يصلى عليه به ويصل اليه هي الصلاة الابراهيمية كما علم امته ان يصلوا عليه - [00:11:11](#)

فلا صلاة عليه اكمل منها الرابع ان يقول بعد صلاته عليه اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد - [00:11:28](#)

هكذا جاء بهذا اللفظ مقاما محمودا بلا الف ولا لام وهكذا صح عنه صلى الله عليه وسلم الخامس ان يدعو لنفسه بعد ذلك ويسأل الله من فضله فانه يستجاب له - [00:11:49](#)

كما في السنن عنه صلى الله عليه وسلم قال قل كما يقولون يعني المؤذنين فاذا انتهيت فسل تعطى واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير انه سميع قريب مجيب والى لقاء اخر والسلام - [00:12:07](#)

وعليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:29](#)